

بحار الأنوار

[42] كلما رام خادم أبي الحسن عليه السلام تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز (1) هارون الفرح والضحك لذلك، فلم يلبث أبو الحسن عليه السلام أن رفع رأسه إلى أسد مصور على بعض الستور فقال له: يا أسد ا^١ خذ عدو ا^٢ قال: فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع، فافتست ذلك المعزم فخر هارون وندماؤه على وجوههم مغشياً عليهم، وطارت عقولهم خوفاً من هول ما رأوه، فلما أفاقوا من ذلك بعد حين، قال هارون لابي الحسن عليه السلام: أسألك بحقي عليك لما سألت الصورة أن ترد الرجل فقال: إن كانت عصا موسى ردت ما ابتلعت من حبال القوم وعصيتهم، فإن هذه الصورة ترد ما ابتلعت من هذا الرجل، فكان ذلك أعمل الأشياء في إفاقة نفسه (2). 18 - قب: علي بن يقطين مثله (3). 19 - ب: علي بن جعفر قال: أخبرتني جارية لابي الحسن موسى عليه السلام وكانت توضحه، وكانت خادماً صادقاً قالت: وضأته بقديد (4) وهو على منبر وأنا أصب عليه الماء، فجرى الماء على الميزاب فإذا قرطان من ذهب فيهما در، ما رأيت أحسن منه فرفع رأسه إلي فقال: هل رأيت؟ فقلت: نعم، فقال: خمره (5) بالتراب ولا تخبرين به أحداً، قالت: ففعلت وما أخبرت به أحداً حتى مات صلى ا^٣ عليه وعلى آبائه والسلام عليهم ورحمة ا^٤ وبركاته (6).

_____ - < وفسر بمعنى الغرامة. والغرام. وبعضها "

معرم " بالمهملتين معا وانه مأخوذ من العرامة وهي الشراسة. ويمكن لكل نسخة منها ان تكون هي الاصل بملاحظة هذه المعاني ولعل آخرها أولى بالمقام فلاحظ. (1) استفزه الضحك: استخفه وغلب عليه حتى جعله يضطرب لشدة ضحكه. (2) أمالي الصدوق ص 148. (3) المناقب ج 3 ص 417. (4) قديد: بالضم تصغير قد اسم موضع قرب مكة. (5) خمره: أي غطيه بالتراب. (6) قرب الاسناد ص 154.